الملخص

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه.

بعد فإن هذا البحث يتلخص في موضوعين الاول: تناول حياة الإمامين والثاني: مسائل عرضها الإمام الترمذي على شيخة الإمام الدارمي تخص علم العلل وعلم الرجال، اراد الاستيضاح والتأكد منها، وقد يقارن الترمذي بين اجابة شيخه الدارمي مع البخاري.

ثم ذكرت النتائج التي ظهرت لي من خلال البحث.

Abstract

In the name of Allah, praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions.

The second question is the question of Imam al-Tirmidhi's view of Imam al-Darmi's Sheikh, concerning the science of ills and the science of men.

He wanted to clarify and ascertain them. Al-Tirmidhi may compare the answer of his Shaykh with al-Bukhari.

Then I reported the results that appeared to me through the research

المقدمة

بسم الذي علم الانسان بالقلم، علمه وشرفه بالعقل والعلم، والحمد لله اولا واخرا حمدا موصولا لا ينقطع، ثم الصلاة والسلام على النبي (ﷺ) النبي الامي، الذي ابهرت اميته العلماء وحيرت بلاغته الفصحاء، الذي ميز الله امته بالإسناد، فلا توجد امة من الامم تصل إلى نبيها بإسناد صحيح متصل غير امة محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه .

وبعد

بعث الله سبحانه وتعالى عبده وخليله – محمدا بن عبد الله – برسالة خالدة باقية؛ فكان لزاما ان تكون هذه الرسالة علمية بعيدة عن الخرافات والاساطير، وكان كذلك، فبعث الله رجالا حملوا هذا العلم يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، سهروا الليالي، وقاموا في الهواجر؛ للذب عن سنة المصطفى (ﷺ)، لم يتركوا صغيرة ولا كبيرة الا وسألوا عنها إن لم يعرفوها، فنتجت عندنا كتب الرجال وكتب العلل والسؤالات، التي اثرت المكتبة الإسلامية بتراث غني ثمين، ومن العلماء الذين خاضوا هذا المعترك، الإمامان الدارمي وتلميذه الترمذي، فقد تكلم الإمام الدارمي (رحمه الله) في سبع مسائل، اغلب هذه المسائل هي اسئلة سألها الترمذي لشيخه، ومنها اراء قدمها الدارمي لتلميذه .

ولقد اجاب الدارمي عن جميع الاسئلة، وكان من منهج الترمذي أن يقارن بين اجابات شيوخه (البخاري والدارمي) واحيانا قد تختلف هذا الاجابة، فيصوب ما رآه صائبا.

وكان منهجي في هذا البحث المتواضع، أن اسوق الحديث كاملا إن كان قصيرا، واختصره إن كان طويلا، ثم اخرجه من مصادره الاصلية معتمد على تاريخ وفيات المصنفين، إلا اذا كان الحديث في الصحيحين، فإني اقدمهما لجلالتهما في هذا الشأن، ولتلقي الامة بالقبول لكتابهما،ورلم انقل بطاقة الكتاب عند ذكره لأول مرة خشية الاطالة.

ثم قمت ببيان علة الحديث التي يدور السؤال حولها والاجابة عليها من كلام العلماء، فإن لم اجد قولا، فبما تيسر لي قوله، فإن كان هناك اختلاف في الاجابة بين العلماء حاولت التوفيق بين الاقوال وإلا ترجيح ما ترجح لدي.

وقد قسمت البحث إلى مبحثين رئيسيين، تناول الاول حياة الإمامين الجليلين من حيث اسمهما وكنيتهما ونسبهما ثم المولد والنشأة ثم الجهود العلمية ثم المشايخ الذين اخذا منهم ثم تلاميذهما، ثم اقوال العلماء فيهما ثم وفاتهما.

اما المبحث الثاني فقد عرضت فيه اقوال الدارمي واراءه التي بلغت سبع احاديث اجاب عنها الإمام الدارمي (رحمه الله)، ثم سطرت اهم ما ظهر لي من خلال البحث من نتائج والله اسأل التوفيق والسداد، فإن اخطأت فمني ومن الشيطان، وإن وفقت فالحمد لله أولا واخر.

المبحث الاول: حياة الإمامين (الدارمي والترمذي)

المطلب الأول: ترجمة حياة الإمام الدارمي.

المسألة الأولى: اسمه وكنيته ونسبه.

اسمه: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد السَمَرقندي[١] التميمي [٢].

أ- **كنيته:** اتفقت جميع المصادر التي اطلعت عليها على أن كنية الدارمي هي (ابو محمد)[٣].

ب- **نسبه:** يرجع نسب الإمام الدارمي – رحمه الله – إلى دَارِم[٤] التميمي، فهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم[٥].

المسألة الثانية: مولده ونشأته:

أ – مولده.

ولد الدارمي، ذاك الإمام الرباني سنة مائة و واحد وثمانون من الهجرة، وها هو يحدثنا عن ذلك فيقول – رحمه الله –: ولدتُ في سنة مات ابن المبارك، سنة إحدى وثمانين ومائة من الهجرة النبوية[٦].

ب – نشأته

لم تحكِ لنا المصادر التاريخية شيئاً عن حياة هذا العالم الجليل وعن مرحلة صباه وشبابه، ولكن من خلال البحث والتقصي يتضح أن حياته كانت ومنذ البداية مشغولة بطلب العلم والرحلة إلى الامصار الإسلامية، فكان احد الرحالين في الحديث والطلأبين له، فقد زار بغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة والشام ومصر وخرسان، وغيرها من البلاد الإسلامية.

قال الخطيب البغدادي:" كان أحد الرحالين في طلب الحديث"، ووصفه ابن عساكر فقال:" رحل وطوَّف"،وقال الذهبي: اخذ عن خلق كثير بخراسان، والشام، والعراق، ومصر[٧].

واستقضي عَلَى سمرقند فأَبَى، فألحَّ عَلَيْهِ السلطان حتى تقلده، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفي[٨].

المسألة الثالثة: جهوده العلمية.

مصنفات الإمام الدارمي – رحمه الله – قليلة جدا اذا ما قورنت بمصنفات غيره من العلماء، وهذه المصنفات: المسند، و التفسير، وكتاب" الجامع"، وقد ذكرها الإمام الذهبي – رحمه الله – في تاريخ الإسلام[٩].

وحصل خلاف في الكتاب الذي بين ايدينا الآن هل هو المسند ام الجامع ؟ أم هما كتاب واحد وتعددت تسمياته؟ قال الحافظ العراقي: اشْتُهِرَ (الكتاب الموجود الآن) تَسْمِيَتُهُ بِالْمُسْنَدِ كَمَا سَمَّى الْبُخَارِيُّ كِتَابَهُ بِالْمُسْنَدِ لِكَوْنِ أَحَادِيثِهِ مُسْنَدَةً، قَالَ: إلَّا أَنَّ فِيهِ الْمُرْسَلَ وَالْمُعْضَلَ وَالْمُنْقَطِعَ وَالْمَقْطُوعَ كَثِيرًا، عَلَى أَنَّهُمْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَةِ الدَّارِمِيِّ أَنَّ لَهُ الْجَامِعَ وَالْمُسْنَدَ وَالتَّفْسِيرَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَلَعَلَّ الْمَوْجُودَ الْآنَ هُوَ الْجَامِعُ وَالْمُسْنَدُ فُقِدَ [١٠].

اما كتاب التفسير فلم اعثر عليه، ولعله من الكتب التي خسرتها الامة الإسلامية.

المسألة الرابعة: شيوخه وتلاميذه.

أ- شيوخه: سَمِعَ الدارمي من شيوخ كثيرين من مختلف الامصار الإسلامية، مما يدل على علو كعبه في طلب العلم، وقد ذكر الإمام المزي – رحمه الله- قسما منهم، وسنقتصر على ذكر طائفة فقط لكثرتهم، فمنهم : النَّضْر بْن شُمَيْل[١١].

وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[١٢]، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ[١٣]، وأبا النضر هاشم بن القاسم[١٤]، ومحمد بن يوسف الفريأبي[١٥]، وجعفر بن عون[١٦]، ووهب بن جرير[١٧]، وغيرهم الكثير [١٨].

ب- تلاميذه: روى عن الإمام الدارمي تلاميذ كثر منهم: الإمام مسلم بن الحجاج وأبو داود، والترمذي، ومحمد بْن بشّار(بندار)[١٩]، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ[٢٠] وهما أكبر منه، والبخاري (في غير الصحيح)، وأبو زُرْعَة، والنَّسائيّ، وصالح جَزَرَة [٢١]، وخلْق من أهل بلده. ورحل إِلَيْهِ الحُفَّاظ مِنَ النواحي [٢٢].

المسألة الخامسة: ثناء العلماء عليه.

١- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقد ذُكر لأبيه الإمام الدارمي:" كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيرًا"، وقال الإمام احمد وهو يوصي رجلاً:" ولكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن، عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمن"، وسئل أَحْمَد بن حنبل عن الحماني، فقَالَ عنه: تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، لأنه إمام(٢٣).

٢- قال مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمير:" غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع" (٢٤).

٣- قال محمد بن بشار (بندار):" قَال محمد بن بشار بندار: حفاظ الدنيا أربعة: أَبُو زُرْعَة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعَبْد اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخاري"(٢٥).

٤- قال عنه ابو حاتم:" ثقة صدوق" وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، يَقُول: سمعت أبي، يَقُول: عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي إمام أهل زمانه (٢٦).

٥- قال عنه ابن حبان:" وَكَانَ من الْحفاظ المتقنين وَأهل الْوَرع فِي الدَّين مِمَّن حفظ وَجمع وتفقه وصنف وَحدث وَأظْهر السّنة فِي بَلَده ودعا النَّاس إِلَيْهَا وذب عَن حريمها وقمع من خالفها"(٢٧).

٦- قال الخطيب البغدادي: كَانَ أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان لَهُ، مَعَ الثقة والصدق والورع والزهد،، وَفِي نهاية الفضل، يُضرب بِهِ المثل فِي الديانة، والحلم، والرزانة، والاجتهاد، والعبادة، والتقلل والزهادة (٢٨).

٧- قال الذهبي:" الحافظ عالم سمرقند"، وقال أيضا:" كان مِن أوعيه العلم، يجتهد ولا يُقَلَّد (٢٩).

المسألة السادسة: وفاته

ذكر الخطيب البغدادي – رحمه الله – عن عبد الله بن الوليد السمرقندي أنه قال: توفي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي سنة خمسين ومائتين(٣٠).

غير أن جميع المصادر خالفت ذلك(٣١)، فقال أَحْمَد بن سيار:" وعبد الله بن عبد الرحمن أبو مُحَمَّد كان حسن المعرفة، قد دون المسند والتفسير، مات في سنة خمس وخمسين يوم التروية بعد العصر، ودفن يوم عرفة وذلك في يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة" (٣٢).

المطلب الثاني : ترجمة حياة الإمام الترمذي .

المسألة الأولى: اسمه وكنيته ونسبه.

أ- **اسمه:** محمد بن عيسى بن سورة بن شداد بن الضحاك السلمي(٣٣)، وقيل: مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي(٣٤)، أبو عيسى الضرير، الترمذي ٣٥)، البوغي(٣٦).

ب – كنيته: اتفقت جميع المصادر التي أطلعت عليها على أن كنية الإمام الترمذي هي: (ابو عيسى) [٣٧].

ج – نسبه: يرجع نسب الإمام أبي عيسى إلى ترمذ، وهي: مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الّذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء، واختلف في ضبطها فقيل: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقول بضمها، وبعضهم يقول بكسرها [٣٨].

المسألة الثانية: مولده ونشأته:

أ – مولده: لم تحدد المصادر التاريخية مولد الإمام الترمذي – رحمه الله – سوى ما ذكره الذهبي، حيث قال: ولد سنة بضع ومائتين من الهجرة[٣٩].

ب – نشأته:

لم تحكِ لنا المصادر التاريخية الكثير عن نشأة هذا العالم الجليل، حتى انه اختلف فيه، هل انه ولد أعمى أم حصل له ذلك في الكبر، ولهذا قال الإمام الذهبي: اخْتُلِفَ فِيْهِ، فَقِيْلَ: وُلِدَ أَعْمَى، وَالصَّحِيْحُ أَنَّهُ أَضَرَّ فِي كِبَرِهِ، بَعْدَ رِحْلَتِهِ وَكِتَابَتِهِ العِلْمَ، ودليل ذلك: قول عُمَر بْن علَّك: مات محمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ ولم يُخلف بخُراسان مثل ابنِ عِيسَى فِي العلم والحفظ والزُّهْد والورع، بكى حَتَّى عَمي وبقي على ضرره سنين. ولكن المعروف عنه أنه رحل إلى الكثير من الامصار الإسلامية لطلب العلم والسماع من المشايخ، فَسَمِعَ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ وَالحَرَمَيْنِ، وَلَمْ يَرْحَلْ إلى مِصْرَ وَالشَّامِ [٤٠]. ويغلب على الظن أنه لم يدخل بغداد، فلم يذكر احد من العلماء أنه دخلها ولم يذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

وكان ذا حافظة قوية، وكان يضرب به المثل في الحفظ، قال أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن دَاوُد المَرْوَزِيُّ: سمعت أَبَا عِيسَى يقول: كنت فِي طريق مكة وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ، فمرّ بنا، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي، ومعي في محملي جزءان حسبتهما الجزأين فلما أذن لي أخذت الجزأين، فإذا هما بياض. فتحيّرت، فجعل الشَّيْخ يقرأ عليّ من حِفْظه، ثُمَّ نظر إليَّ فرأى البياض فِي يدي، فقال: أما تستحي منّي؟ فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّه. فقال: اقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليَّ أولًا، فلم يصدقني. وقَالَ: استظهرت قبل أن تجيئني. فقلت: حَدَّثَنِي بغيره. فقرأ عليَّ أربعين حديثًا من غرائب حديثه، ثُمَّ قَالَ: هاتِ اقرأ. فقرأت عليه من أوّله إلى آخره، فَمَا أخطأت فِي حرف، فقال: ما رَأَيْت مثلك [٤١].

المسألة الثالثة: جهوده العلمية:

قدَّم الإمام الترمذي – رحمه الله – للامة الإسلامية نتاج عظيم من خلال مؤلفاته المهمة، التي تلقتها الامة بالقبول، ومن هذه المؤلفات

١- الجامع، ما يسمى بـ (سنن الترمذي)،وهو من اركان اهل السنة، قال ابو الفضل بن الطاهر: قال عبد الله بن مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ - رَحمَه الله - كتاب أبي عِيسَى التِّرْمِذِيّ عِنْدِي أفيد من كتأبي البُخَارِيّ وَمُسلم. قلت لم؟ قَالَ: لِأَن كتاب البُخَارِيّ وَمُسلم لَا يصل إلى الْفَائِدَة مِنْهُمَا إِلَّا من يكون من أهل الْمعرفَة التَّامَّة وَهَذَا كتاب قد شرح أَحَادِيثه وَبَينهَا فيصلُ إلى فَائِدَته كل أحد من النَّاس من الْفُقَهَاء والمحدثين وَغَيرهمَا[٤٢].

المسألة الرابعة: شيوخه وتلاميذه:

أ - **شيوخه:** سمع الإمام الترمذي من شيوخ كثيرين، شأنه في ذلك شأن باقي العلماء، فقد سمع من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني[٤٣] ومحمد بن بشار (بندار)[٤٤] ومحمد بن المثنى[٤٥]، وعمر بن علي الفلاس[٤٦]، ومن أبي الشعثاء علي بن الحسن، وغيرهم الجم الغفير[٤٧].

ب - **تلامذته:** اخذ عن الإمام الترمذي كثير من اهل العلم؛ لسعة علمه وغزارة معرفته، ومنهم: حَمَّاد بْن شاكر[٤٨]، ومكحول بْن الفضل[٤٩]، والهيثم بْن كُلَيْب الشّاشيّ[٥٠]، وآخرون كثر[٥١]

المسألة الخامسة: ثناء العلماء عليه.

١- قال عنه ابن حبان:" كَانَ مِمَّن جمع وصنف وَحفظ وذاكر " [٥٢].

٢- قال عنه السمعاني:" أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنَّف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم، متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط"[٥٣].

٣- قال المزي:" أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله بِهِ المسلمين" [٥٤].

٤- قال الذهبي:" الحَافِظُ، العَلَمُ، الإمام، البَارِعُ" [٥٥].

المسألة الخامسة: وفـاته.

توفي الإمام الترمذي - رحمه الله - في قرية (بوغ)، ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة النبوية[٥٦].

المبحث الثاني: الاحاديث التي تكلم بها الدارمي في كتأبي الترمذي (العلل الصغير) و(العلل الكبير)

يعتمد الترمذي (رحمه الله) اعتمادا كبيرا في موضوع علل الحديث على كلام شيوخه الكبار، إذ صرح (رحمه الله) أن اغلب ما ذكره من العلل والكلام حول الرجال أخذه من شيخه الأول (البخاري) ثم من (الدارمي) ثم من (أبي زرعة الرازي) رحمهم الله إذ قال: وَمَا كَانَ فِيهِ من ذكر الْعِلَل فِي الْأَحَادِيث وَالرِّجَال والتاريخ فَهُوَ مَا استخرجته من كتب التَّارِيخ وَأَكْثر ذَلِك مَا ناظرت بِهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل وَمِنْه مَا ناظرت بِهِ عبد الله بن عبد الرَّحْمَن وَأَبا زرْعَة[٥٧].

وتكلم الإمام الدارمي في سبع مسائل عرضها وذاكر بها تلميذه الترمذي، وهذه الاحاديث هي:

١- **الحديث الأول:** قال الترمذي: قلت لأبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرَّحْمَن مَا الَّذِي استغربوا من حَدِيثك بالعراق ؟ قَالَ : حَدِيث السَّائِب عَن عَائِشَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم(٥٨).

والحديث الذي استغربه العراقيون هو: عن يحيى بن أبي كثير قال: حَدثني أَبُو سعيد مولى الْمهرِي عَن حَمْزَة بن سفينة عَن السَّائِب سمع عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يقول:" من تبع جَنَازَة فَلهُ قِيرَاط" (٥٩).

والحديث: عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ):" مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنِ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُوضَعَ فِي الْقَبْرِ فَقِيرَاطَانِ" قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَا الْقِيرَاطُ؟ قَالَ:" مِثْلُ أُحُدٍ".

وقد ورد الحديث عن صحابة عدة، منهم أبو هريرة (٦٠).

وابن عمر(٦١)، وثوبان (٦٢)، وأبي بن كعب (٦٣)، والبراء بن عازب(٦٤)، وعبد الله بن مغفل، فالحديث صحيح قد يصل إلى حد التواتر، ولكن استغرب الناس احد طرق الحديث وهو طريق السائب عن عائشة (رضي الله عنها).

والحديث ببداية هذا الاسناد له طريقان:

الأول: عن مروان بن معاوية عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن ابن مزاحم عن أبي هريرة.

الثاني: عن مروان بن معاوية عن معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد المهري عن حمزة بن سفينة عن السائب عن عائشة.

فانكر العلماء سماع السائب بن يزيد من عائشة (رضي الله عنها).

قال ابو عيسى:" وَإِنَّمَا يستغرب هَذَا الحَدِيث لحَال إِسْنَاده لرِوَايَة السَّائِب عَن عَائِشَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم" (٦٥).

والغرابة عند الترمذي لها معنيان، فالمعنى – (الغرابة)– المراد هنا في هذا الحديث أن الحديث جاء غريب في طريقه هذا، فجاء من وجه واحد، وانما اشتهر الحديث من رواية احد رجال سنده.

قال الترمذي: هو أن يأتي الحَدِيث فيكون غَرِيبا لَا يرْوى إِلَّا من وَجه وَاحِد : مثاله: مَا حدث حَمَّاد بن سَلمَة عَن أبي العشراء عَن أبيه، قَالَ قلت يَا رَسُول الله أما تكون الذَّكَاة إِلَّا فِي الْحلق واللبة فَقَالَ :" لَو طعنت فِي فَخذهَا أَجْزَأَ عَنْك" فَهَذَا حَدِيث تفرد بِهِ حَمَّاد بن سَلمَة عَن أبي العشراء عن أبيه، وَلَا يعرف لأبي العشراء عَن أبيه إِلَّا هَذَا الحَدِيث وَإِن كَانَ هَذَا الحَدِيث مَشْهُورا عِنْد أهل الْعلم وَإِنَّمَا اشْتهر من حَدِيث حَمَّاد بن سَلمَة؛لأنه لم يعرف إِلَّا من حَدِيث حماد بن سلمة فيشتهر الحَدِيث لِكَثْرَة من روى عَنهُ(٦٦).

فالحديث المذكور لا يعرف الا من رواية أبي العشراء ولا يعرف عن أبي العشراء الا من طريق حماد، ولكنه انتشر من رواية حماد بن سلمة، فقد اخذ الحديثَ عن حماد: ابو داود الطيالسي[٦٧]، وعلي بن الجعد[٦٨]، و وكيع بن الجراح[٦٩]، وعفان بن مسلم[٧٠]، وحبان بن هلال[٧١]، وعثمان بن عمر[٧٢]، واحمد بن يونس[٧٣]، وهدبة بن خالد[٧٤]، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[٧٥]، وغيرهم الكثير.

والسائب: هو ابن يزيد هو ابْن أُخْت النمر، أَبُو يزِيد الْكِنْدِيّ[٧٦]، وَيُقَال الْهُذلِيّ، وَيُقَال الْأَزْدِيّ، وعداده فِي بني كنَانَة، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وقيل الثالثة، حدَّث عَن النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم، حج بِهِ أَبوهُ وَأمه مَعَ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي حجَّة الْوَدَاع وَهُوَ ابْن سبع سِنِين، وَيُقَال ابْن عشر سِنِين، رَوَى عَن عُثْمَان بن عَفَّان وسُفْيَان بن أبي زُهَيْر والْعَلَاء بن الْحَضْرَمِيّ وَحُوَيْطِب بن عبد الْعُزَّى و عائشة [٧٧] (رضي الله عنهم). رَوَى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَمُحَمّد بن يُوسُف وَيزِيد بن خصيفَة وجعيد بن عبد الرَّحْمَن، توفي سنة سبع وسبعين على خلاف [٧٨].

قال الترمذي:" وَسمعت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل يحدث بِهَذَا الحَدِيث عَن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن"[٧٩]، أي انه رضيها فأخذ هذا الحديث من الدارمي (رحمه الله).

والله تعالى اعلم.

وقد ذكر البخاري (رحمه الله) هذه الرواية في تاريخه الكبير فقال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ – الدارمي – حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلامٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أبي كثير قال حدثنى ابن مُزَاحِمٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَله قِيرَاطٌ"، قَالَ يَحْيَى – ابن أبي كثير – وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مولى المهرى عن حمزة بن سَفينَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ عَائِشَة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نحوه [٨٠].

وهذا الحديث الوحيد الذي اخذه البخاري عن الدارمي، فكأن البخاري (رحمه الله) قد اعجبه غربة هذا الحديث فأخذه عن الدارمي، مع أن الحديث عنده بأسناد اقوى وأصح.

الحديث الثاني: قال الترمذي : احَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَهَنَّادٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ: «الْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةً، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: «إِنَّهَا رِكْسٌ»، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ[٨١].

هذا من الأسئلة التي سألها أبو عيسى الترمذي للإمام للدارمي في سننه، منه يتضح علو كعب الإمام الدارمي في علم العلل من خلال جوابه على هذا الحديث، فقد تطابقت اجابة الدارمي والبخاري – رحمهم الله– عن هذا السؤال ولم يقضيا بصحة شيء من تلك الطرق كلها لان مرجعها جميعا إلى الانقطاع الحاصل بين أبي عبيده وأبيه (ابن مسعود) – رضي الله عنه

–، قال الترمذي: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا، فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ وَكَأَنَّهُ [٨٢] رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَشْبَهَ، وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ" [٨٣]، وخالفهما الإمام الترمذي فرجح رواية وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود، بينما رجح الإمامان (البخاري والدارمي) رواية أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وذلك للانقطاع الحاصل بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود – رضي الله عنه – بالرغم من أن روايته أعلى، قال الإمام الكرماني[٨٤] – رحمه الله –:" وأقول فتكون روايته عن أبيه مرسلا فكيف يكون حديث إسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله أصح بل الأصح ما ذكره البخاري وأما سماع زهير من أبي اسحق بآخره فلا يقدح فيه لأنه قد ثبت عنه هذا الحديث قبل الاختلاط بطرق متعددة" [٨٥]، قال ابن حجر – رحمه الله –:" وَإِنَّمَا عَدَلَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلى الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ أَنَّ رِوَايَةَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَعْلَى لَهُ لِكَوْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ فَتَكُونُ مُنْقَطِعَةً بِخِلَافِ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَرِوَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فَمُرَادُ أَبِي إِسْحَاقَ هُنَا بِقَوْلِهِ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ أَيْ لَسْتُ أَرْوِيهِ الْآنَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَإِنَّمَا أَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ"[٨٦].

من خلال عرض اقوال العلماء في هذا الحديث تبين معرفة الإمام الدارمي وتبحره في علم العلل.

والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث: قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" كَانَ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ" [٨٧].

وقَالَ وَكِيعٌ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ [٨٨] سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ. فَقُلْتُ: أَيُّ الرِّوَايَتَيْنِ أَصَحُّ؟ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ قَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا وَكِيعًا، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: حَدِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَصَحُّ[٨٩].

هنا سأل الترمذي (رحمه الله) شيخيه عن هذين الاسنادين ايهما اصح. فأجاب البخاري (رحمه الله): يحتمل عنهما جميعا. أي يجوز الاسنادان في هذا الحديث، مع غرابة في الطريق الثاني، فلم يروِ هذا السند الا وكيع، حيث قال:" وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ قَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ،

عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا وَكِيعًا"، ولهذا قال ابن حجر (رحمه الله): إبراهيم النخعي قال حُدثت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينام وهو جنب بعد أن يتوضأ قيل هو عن الأسود عن ابن مسعود"[٩٠]، قال مغلطاي (رحمه الله):" هذا حديث إسناده على شرط الشيخين"[٩١].

أما جابة الإمام الدارمي (رحمه الله) فكانت اشد وضوحا وجزما، حيث قال:" حَدِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَصَحُّ" وهذا ما ذهب اليه ابن سيد الناس اليعمري (رحمه الله) حيث قال:" وأشبهها بالصواب حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله"[٩٢].

قال ابو الفضل الصنعاني[٩٣] : إذا تبين لك اختلاف الروايات– (ساق الاختلاف بين روايات الحديث) – بقى كلام الأئمة في اي الروايات السابقة أرجح، فذهب عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي والدارقطني إلى أن أصحها رواية الأعمش في المشهور عنه حيث قال الترمذي في العلل" وسألت عبد الله بن عبد الرحمن فقال: حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أصح"، وقال الدارقطني:"وأشبهها بالصواب حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله"، وخالفهما البخاري حيث حكى المصنف في العلل عنه أنه جوز صحة الروايتين عن الأعمش وحكى أنه لا يعلم من تابع وكيعًا في جعله الحديث من مسند عائشة وتقدم أن وكيعًا لم ينفرد بذلك.

وكلام البخاري والدارمي يختص بما وقع في الحديث من خلاف[٩٤] .

الحديث الرابع: قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِيزَكَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ". سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَنْكَرَاهُ وَلَمْ يَعُدَّاهُ شَيْئًا. هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ أَبُو عِيسَى هَكَذَا فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِ الْعِلَلِ[٩٥]، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عِيسَى هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا الَّذِي قَبْلَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ[٩٦].

هنا تطابقت اجابة الشيخين (رحمهما الله) عن الحديث في الانكار والتضعيف.

وقد ورد هذا الحديث عن ثلاثة من الصحابة – رضوان الله عليهم – وهم كل من عبد الله بن المغفل[٩٧]، وأبي مسعود البدري[٩٨]، وعبد الله بن أبي الاوفى[٩٩].

والحديث صحيح فقد اخرجه البخاري وغيره من الائمة بالأسانيد الصحيحة، وانما عاب الإمام البخاري والدارمي طريق الصحابي الجليل عبد الله بن أبي الاوفى؛ لوجود محمد بن كثير القرشي، والدليل على ذلك أن الإمام البخاري اخرج الحديث في صحيحه ولكن من طريق اخر. قال الإمام الطبراني بعد ان ساق الحديث:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ"[١٠٠]، وقال ابن عدي (رحمه الله): وهذا– الحديث المذكور– يرويه محمد بن كثير– [١٠١].
وسأل عبد الله بن الإمام احمد بن حنبل اباه عنه فقال:" خَرَقنا حَديثهُ، ولَم يَرضَهُ" [١٠٢].

وقال يحيى بن معين:" مُحمد بن كَثير الكُوفي يُحَدِّث عن لَيث، وهو شيعيٌّ، ولَم يَكُن به بَأسٌ"[١٠٣].

وقال عنه البخاري:" منكر الحديث" [١٠٤].

قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ وقد سئل عنه:" كتبنَا عَنهُ عَن لَيْث عجائب وخططت على حَدِيثه وَضَعفه جدا"[١٠٥].

قال عنه ابو حاتم الرازي:" ضعيف الحديث وكان يحيى بن معين يحسن القول فيه"[١٠٦].

قال عنه ابن حبان:" كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الثِّقَات بالأشياء المقلوبات الَّتِي إِذَا سَمعهَا من الْحَدِيث صناعته علم أَنَّهَا معمولة أَو مَقْلُوبَة لَا يحْتَج بِهِ بِحَال"[١٠٧].

قال عنه ابن عدي:" والضعف على حديثه ورواياته بين" [١٠٨].

تبين مما ذكر من اقوال العلماء في محمد بن كثير أنه ضعيف الحديث؛ ولهذا ضعف البخاري والدارمي الحديث ولم يعدانه شيئا لوجوده في سند الحديث.

والله تعالى أعلم.

الحديث الخامس: قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أبي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا[١٠٩]، [١١٠]. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ أبي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَرَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ أَبَا هِشَامٍ الرِّفَاعِيَّ. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُكْثِرُ الرِّوَايَةَ[١١١] عَنْ أبي هِشَامٍ[١١٢].

في هذا الحديث يقارن الإمام الترمذي (رحمه الله) بين قول البخاري عندما سأله عن (أبي هشام)[١١٣]، وبين فعل الدارمي في الاكثار من الرواية عن الراوي المذكور.

وابو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي وصفه اكثر العلماء بالضعف، وهذه اقوالهم فيه:

قال عنه يحيى بن معين:" ما أرى به باسا" [١١٤].

قال عنه البخاري:" يتكلمون فيه" [١١٥].

قال عنه العجلي:" لا بأس به" [١١٦].

قال عنه الجوزجاني:" رديء المذهب غير ثقة" [١١٧].

وسئل ابن نمير عنه فقال:" اضعفنا طلبا واكثرنا غرائب" [١١٨].

قال ابو حاتم:" هو مجهول لا اعرفه" [١١٩].

قال عنه النسائي:" ضعيف" [١٢٠].

وَقَال الحسين بْن إدريس الأَنْصارِيّ:" سمعت عثمان بْن أبي شَيْبَة يقول: أَبُو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقرآن، ولم يذكره بغير هذا. قال: ثم سألت عثمان أنا وحدي عَن أبي هشام الرفاعي، فقال: لا تخبر هؤلاء إنه يسرق حديث غيره فيرويه. قلت: أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب؟ فقال: كيف يكون تدليسا وهو يقول: حَدَّثَنَا"(١٢١).

قال الحسين بن مُحَمد بن حاتم عُبَيد العجلي: كنت مع حفص بن هذيل عند أبي هشام، فأملى علينا حديث ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير. أتاني جبر باليمن، فقال له ابن هذيل: أخرج إلي أصل هذا، فدخل بيته فمكث ساعة، ثم أخرج رقعة جديدة، فقال له ابن هذيل: لا أسمعك تحدث بهذا فأصلبك (١٢٢).

ذكره ابن حبان في الثقات فقال:" يخطئ ويخالف" (١٢٣).

قال عنه ابن عدي في الكامل:" وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عَن أبي بكر بن عياش، عنِ ابن إدريس، وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم" (١٢٤).

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني عن أبي هشام الرفاعي فقال: ثقة. أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح (١٢٥).

ذكره الذهبي في كتابه فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال:" روى عنه مسلم وله مناكير جمة"(١٢٦).

قال عنه ابن حجر:" ليس بالقوي"(١٢٧).

روى له الإمام مسلم في صحيحه في المتابعات(١٢٨)

واخرج له البخاري في صحيحه فقال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي،" فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} (١٢٩).

وهنا يشكل علينا أمر وهو: كيف يضعِّف الإمام البخاري رجلا ثم يروي له في كتابه الجامع الصحيح ؟ وعلى هذا الاشكال ذهب فريق من العلماء إلى ان صاحب الترجمة ليس هو المقصود في صحيح البخاري، وهذا ما ذهب اليه الحاكم والكلاباذي، فقال الكلاباذي: محمد بن يزيد الْبَزَّاز الْكُوفِي وَلَيْسَ بِأبي هِشَام مُحَمَّد بن يزِيد بن رِفَاعَة الرِّفَاعِي(١٣٠). والذي يظهر ان الذي دفع الكلاباذي إلى هذا الوهم ما صرح به الباجي اذ قال: وَإِنَّمَا سَبَب الْإِشْكَال فِي ذَلِك أَن عبيد الله بن وَاصل روى فِي الْأَدَب لَهُ حَدِيثا فَقَالَ حَدثنَا عبد الله بن عبد الرَّحْمَن أَبُو مُحَمَّد السَّمرقَنْدِي

أخبرنَا مُحَمَّد بن يزِيد الْبَزَّاز حَدثنَا يُونُس بن بكير[١٣١]، فأوهم بقوله الْبَزَّاز أَنه غير الرِّفَاعِي وَزَاد فِي الْإِشْكَال أَن البُخَارِيّ ضعفه فِي تَارِيخه وَأخرج عَنهُ فِي صَحِيحه [١٣٢].

قال الإمام بن حجر (رحمه الله): روى لَهُ البُخَارِيّ فِي فَضَائِل أبي بكر عَنهُ عَن الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيم عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. فَسئلَ عَنهُ أَبُو حَاتِم فَقَالَ مَجْهُول وَقَالَ بن عدي هُوَ الرِّفَاعِي وَرجح السَّاجِي أَنه الرِّفَاعِي لِأَنَّهُ روى هَذَا الحَدِيث بِعَيْنِه عَن الْوَلِيد بن مُسلم لَكِن ضعفه البُخَارِيّ وَغَيره وَقواهُ آخَرُونَ فَلَا يبعد أَن يخرج لَهُ فِي صَحِيحه مَا يُتَابع عَلَيْهِ فقد تَابعه عَلَيْهِ عِنْده عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَغَيره[١٣٣]، عَن الْوَلِيد بن مُسلم وَالله أعلم [١٣٤].

قال ابن عدي:" استشهد بحديثه فقط"[١٣٥].

ففي هذا الحديث ذكر البخاري الرفاعي على سبيل الاعتبار والاستشهاد لا على سبيل الاعتماد.

والله تعالى أعلم.

الحديث السادس: قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدِي تَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَبْتُ بِهِ أَجْوَدَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ [١٣٦]. الْحَدِيثُ [١٣٧]. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ مَسْرُوقٍ [١٣٨]عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَوَقَعَ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ بِلَالًا" [١٣٩].

هنا جزم البخاري (رحمه الله) بان الحديث المذكور هو حديث مرسل، أي من رواية مسروق عن النبي (ﷺ) مباشرة من دون ذكر الصحابي، فلا يعرف لمسروق (رحمه الله) رواية عن الصحابي الجليل بلال (رضي الله عنه)، فهو لم يحدث عنه ولا حديثا واحدا، كما ذكر ذلك اصحاب التراجم والسير [١٤٠].

اما الإمام الدارمي (رحمه الله) فذهب إلى ان الحديث اما معنعن – وهو من رواية البصريين، او مؤنن – وهو رواية الكوفيين –، ورواية الحديث المعَنعن او المؤنن تُحمل على الاتصال اذا كان المعِنعن او المؤنن ثقة غير مدلس وصرح بالسماع بأحد صيغ التصريح، مع امكانية اللقاء، وهو ما ذهب اليه الإمام مسلم بن الحجاج وبالغ بالتنكيل والرد على من اشترط ثبوت اللقاء .

قال الإمام الذهبي (رحمه الله):" فمِن الناس مَن قال: لا يَثْبُتُ حتى يَصِحَّ لقاءُ الراوي بشيخه يوماً ماً. ومِنهم مَن اكتَفَى بِمُجرَّد إمكان اللُّقِيّ، وهو مذهَبُ مُسْلم، وقد بالَغَ في الردِّ على مخالِفِه"[١٤١].

قال ابن حجر (رحمه الله):" وعَنْعَنَةُ المعاصِرِ محمولةٌ عَلى السَّماعِ بخلافِ غيرِ المُعاصِرِ فإنَّها تكونُ مرسَلةً أَو مُنقطِعَةً، فشرْطُ حملها على السماع ثبوت المعاصَرَةِ، إلا مِن المَدّلِّس؛ فإنها ليست محمولةً على السماع" [١٤٢].

ومسروق بن الاجدع (رحمه الله) لم يصفه احد من العلماء بالتدليس قط، فجميع الحفاظ ذهبوا إلى جلالته وامانته وعدم تدليسه، فاذا طبقنا الشروط المذكورة آنفآ على اتصال رواية الحديث المعنعن، ظهر اتصال الحديث جليا، والله اعلم بالصواب.

الحديث السابع: قال الترمذي: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أبي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،" فِي قَوْلِ اللَّهِ {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ} [الحشر: ٥] قَالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ. {وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [الحشر: ٥] قَالَ: اسْتَنْزَلَهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ. قَالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا} [الحشر: ٥]"[١٤٣]. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ وَسَمِعَهُ مِنِّي. وَذَاكَرْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاس[١٤٤].

هنا يسأل الترمذي شيخه (البخاري) عن هذا الحديث فيستغربه منه شيخه ويصرح له بأنه لم يسمع به، والاستغراب هنا ليس تضعيف للحديث، بل هو لعدم السماع به مطلقا، والدليل على ذلك قول الترمذي (رحمه الله):" سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الحَدِيثَ"[١٤٥].

وسند الحديث صحيح فرجاله كلهم ثقات الا حفص بن غياث[١٤٦]، فهو ثقة الا أن حفظه تغير بعد أن تولى القضاء، فمن حدث عنه قبل توليه القضاء فحديثه صحيح، يقول الحافظ ابن حجر (رحمه الله):" ورجاله كلهم ثقات، إلَّا ما ذكر من اختلاط حفص بن غياث، ورواية عفان عنه الظاهر أنها قبل اختلاطه إذ هو بصري، وحفص إنما اختلط في الكوفة، وبغداد. فهو إن شاء الله صحيح"[١٤٧]. ويذاكر الترمذي شيخه الدارمي في امر هذا الحديث، فيحدثه الشيخ فيقول عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحديث[١٤٨] . ولكن هذه الرواية رواية مرسلة من التابعي الجليل سعيد بن المسيب (رحمه الله)، والرواية التي عند الترمذي هي بأسناد متصل إلى الرسول، فسعيد يحدث عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ)، فحصل هنا خلاف في الوصل والإرسال بين روايات الحديث، فالخلاف حصل عن حبيب بن أبي عمرة فرواية حفص عنه مسنده، لكن خالفه اسرائيل كما في رواية التي في مصنف ابن أبي شيبة فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ" {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ} [الحشر: ٥]" قَالَ:

هِيَ النَّخْلَةُ"[١٤٩]. واختلف ايضا على حفص بن غيث، فرواية عفان بن مسلم موصولة، ورواية مروان بن معاوية مرسلة، لكن عفان قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت" [١٥٠]،" وقال عن مروان بن معاوية:" ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة" [١٥١]، غير ان عفان لم يضبط الرواية جيدا ودليل ذلك قول الزَّعْفَرَانِيُّ – وهو راوي الحديث عنه –: كَانَ عَفَّانُ يحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ حَبِيبٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثْنَاهُ عَنْ حَفْصٍ[١٥٢].

فالتعارض بين الوصل والارسال قوي جدا، والله اعلم بالصواب

النتائج

١- من رحلتنا القصيرة مع هذين الإمامين الجليلين (الدارمي) وتلميذه (الترمذي)؛ يتضح جليا علو كعب الإمام الدارمي ومعرفته العالية بعلم العلل والرجال والتمييز بين الروايات المعلة والصحيحة.

٢- هناك قلة معلومات عن حياة الإمام الدارمي وخصوصا في بداية حياته وبداية مرحلة التعلم وطلب العلم، فأغلب المصادر التاريخية لم تحك لنا شيئا عن تلك المرحلة المهمة من حياة هذا العالم الجليل.

٣- رغم سعة علم الإمام الدارمي وغزارة حافظته فنتاجاته العلمية قليلة جدا إذا ما قورنت بنتاجات غيره من إخوته العلماء؛ إذ انه لم تذكر لنا المصادر من نتاجاته غير (كتاب التفسير) وكتاب (المسند) الذي اختلف فيه هل هو نفسه كتاب (الجامع) فما وصل الينا هما كتابان فقط، وهي قليلة جدا.

٤- المرتبة العالية والرتبة البليغة التي وصل اليها الإمام الدارمي عند تلميذه الترمذي؛ وغيره من العلماء، فكثيرا ما يقرن اقوال شيخه الدارمي مع شيخة البخاري، وهذا إن دل على شيء يدل على المكانة العلمية التي تربع عليها الإمام الدارمي ودقة كلامه وخصوصا في علم العلل. وكفاه فخرا أن سماه الإمام احمد بن حنبل بـ (الإمام)، ونعته الإمام ابو حاتم فقال" إمام اهل زمانه".

٥- تميز الإمام الدارمي بالأمانة والديانة والعلمية؛ وهذه الصفات يبحث عنها ولاة امور المسلمين لتوليتهم، ولهذا الحَّ عليه السلطان بإن يتولى القضاء، لما رأى فيه من صفات القضاة من الصدق والامانة، والعلمية العالية وهذا ما ذكره الخطيب البغدادي (رحمه الله) فقال: واستقضي عَلَى سمرقند فأَبَى، فألحَّ عَلَيْهِ السلطان حتى تقلده، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفي.

٥- تكلم الإمام الدارمي (رحمه الله) في سبع مسائل اغلبها في علل الحديث والنقد الرواة.

الهوامش

(١)–بفتح أوّله وثانيه، ويقال لها بالعربيّة سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصّغد مبنيّة على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، وقيل: بناها شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأُعُرِّبت فقيل سمرقند، هكذا تلفظ به العرب في كلامها وأشعارها . ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٣/٢٤٦ –٢٤٧.

(٢)– ينظر: الأنساب للسمعاني:٥/٢٨٠، تهذيب الكمال للمزي:١٥/٢١٠ .

(٣)– ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥/٩٩، تاريخ بغداد وذيوله: ١١/٢٠٩، الأنساب للسمعاني: ٥/٢٨٠ .

(٤)– (الدَارِمي): بفتح الدال المهملة وكسر الراء، ينظر: الأنساب للسمعاني:٥/٢٨٠ .

(٥)– ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ١١/٢٠٩، الأنساب للسمعاني:٥/٢٨٠ .

(٦)– ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ١١/٢٠٩، تاريخ دمشق لابن عساكر:٢٩/٣١٠.

(٧)– تاريخ بغداد وذيوله: ١١/٢٠٩، تاريخ دمشق لابن عساكر:٢٩/٣١٠، تاريخ الإسلام للذهبي:٦/١٠٤ .

(٨)– ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ١١/٢٠٩، المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي: ١٢/٩٢ .

(٩)– ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٦/١٠٤ .

(١٠)– ينظر: تدريب الراوي للسيوطي:١/١٩٠ .

(١١)– النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ بنِ زَيْدٍ المَازِنِيُّ الخزاعي، العَلاَّمَةُ، الإمام، أَبُو الحَسَنِ المَازِنِيُّ، النَّحْوِيُّ، نَزِيْلُ مَرْوَ، وَعَالِمُهَا، ولد سنة (١٢٢هـ)، حدث عن هشام بن عروة وهشام بن سلمة = =، وعنه يحيى بن معين واسحاق بن راهويه، توفي سنة (٢٠٤هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي٩/٣٣١ .

(١٢)–يزيد بن هارون بن زاذي بْن ثابت السلمي، أَبُو خالد الواسطي، رَوَى عَن: أبان بْن أبي عياش، وأبان بْن يزيد العطار، وعنه أحمد بْن إِبْرَاهِيم الدورقي، وأحمد بْن حنبل . قَال علي ابن الْمَدِينِيّ: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد ابن هارون،توفي سنة (٢٠٦ هـ) . ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٢/٢٦٩ .

(١٣)–سَعِيد بْن عامر، أبو محمد الضُّبَعيّ، الْبَصْرِيّ الزّاهد، روى عنه: عَنْ: حبيب بْن الشهيد، ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة، وعنه: الإمام أحمد وابن معين وغيرهم . قال عنه الإمام أحمد: ما رأيت أفضل منه . توفي سنة (٢٠٨هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٨٠ .

(١٤)– هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ اللَّيْثِيُّ الخُرَاسَانِيُّ، ابو النضر، الحَافِظُ، الإمام، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، البغدادي، سَمِعَ: ابْنَ أبي ذِئْبٍ، وَشُعْبَةَ، وعنه: أحمد بن حنبل، وَعَلِيٌّ بن المديني وغيرهم . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي ٩/٥٤٥ .

(١٥)– محمد بن يوسف بن واقد. الإمام أبو عبد الله الضبي، مولاهم الفِرْيأبي، ولد سنة (١٢٠هـ)، رَوَى عَنْ: الأوزاعيّ وسُفْيان الثَّوْريّ، وعنه: البخاري، وأحمد بْن حنبل، ودُحَيْم وغيرهم الكثير . قال البخاريّ: كان من أفضل أهل زمانه، توفي سنة (٢٢٠هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٤٥٥ .

(١٦)–جَعْفَرُ بنُ عَوْنِ بنِ جَعْفَرٍ المَخْزُوْمِيُّ العَمْرِيُّ، الإمام، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الكُوْفَةِ، روى عن: هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، وعنه: إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْه، وَإِسْحَاقُ الكَوْسَجُ وغيرهم، قَالَ أحمد بنُ حَنْبَلٍ: رَجُلٌ صَالِحٌ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . توفي سنة (٢٠٧هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي٩/٤٤٠ .

(١٧)- هو ابو العباس وهب بْن جرير بْن حازم بْن زيد بْن عَبْد الله بْن شجاع البصري، من الازد، أخذ عن: هشام بْن حسّان وشعبة وغيرهم، وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المَدِينيّ . قال عنه ابن معين: ثقة . توفي سنة (٢٠٦هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢١٥/٥ .

(١٨)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ٢٠٩/١١، تهذيب الكمال للمزي:٢١٠/١٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠٤/٦ .

(١٩)- محمد" بن بشار بن عثمان، العبدي (بندار)، أبو بكر الحافظ، البصري، روى عن: عبد الوهاب الثقفي وغندر والكثير، وعنه: اصحاب الكتب الستة وغيرهم، كان عالما بحديث البصرة متقنا مجودا لم يرحل برا بأمه ثم ارتحل، توفي سنة (٢٥٢هـ) . ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٢/٢.

(٢٠)- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خَالِد بْن فارس، الْإمام أبو عبد الله الذهلي، مولَاهُمُ النَّيسابوري الحافظ. سَمِعَ مِنْ: الْحَسَين بْن الوليد، وعبد الرحمن بن مهدي،وَعَنْهُ: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال عنه أَبُو حاتم الرّازيّ: محمد بْن يحيى إمام أهل زمانه. توفي سنة (٢٥٨هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠٥/٦ .

(٢١)- صالح بن محمد بن عَمْرو بن أبي الأشرس، الحافظ أبو عليّ الأَسَديّ البَغْداديُّ (جَزَرَة). سمع: يحيى بن مَعين وأحمد بن حنبل وغيرهم، وعنه: مسلم بن الحجّاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهانيّ . قال عنه الدارقطني: كان ثقة حافظًا غازيا . توفي سنة (٢٩٣هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦ .

(٢٢)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله:٢٠٩/١١، تاريخ الإسلام للذهبي:١٠٤/٦ .

(٢٣)- تاريخ بغداد وذيوله: ٢٠٩/١١ .

(٢٤)- المصدر السابق: ٢٠٩/١١ .

(٢٥)- تهذيب الكمال للمزي:٢١٤/١٥ .

(٢٦)- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٩٩/٥، تاريخ بغداد وذيوله:٢٠٩/١١ .

(٢٧)- الثقات لابن حبان: ٣٦٤/٨ .

(٢٨)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ٢٠٩/١١ .

(٢٩)- الكاشف للذهبي: ٥٦٧/١، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠٤/٦ .

(٣٠)- ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ٢٠٩/١١ .

(٣١)- ينظر: الثقات لابن حبان:٣٦٤/٨،تاريخ بغداد وذيوله:٢٠٩/١١، تهذيب الكمال للمزي:٢١٠/١٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠٤/٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٥/٥ .

(٣٢)- ينظر: الثقات لابن حبان: ٣٦٤/٨، تاريخ بغداد وذيوله: ٢٠٩/١١ .

(٣٣)-ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطه:٩٦/١ .

(٣٤)- تهذيب الكمال للمزي:٢٥٠/٢٦ .

(٣٥)- ينظر: الانساب للسمعاني:٤٢/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان:٢٧٨/٤.

(٣٦)- مدينة بوغ: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها غين معجمة، وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها، ينظر: معجم البلدان للحموي:٥١٠/١ .

(٣٧)- ينظر: الثقات لابن حبان:١٥٣/٩، الانساب للسمعاني:٤٢/٣، التقييد لابن نقطه:٩٦/١.

(٣٨)-ينظر: الانساب للسمعاني:٤٢/٣ .

(٣٩)-ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٦١٧/٦ .

(٤٠)-ينظر: المصدر السابق: ٦١٧/٦، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٨٩/٩.

(٤١)-ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٦١٧/٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٨٩/٩ .

(٤٢)-ينظر: فضائل سنن الترمذي لتقي الدين الاسعردي:٣٣/١ .

(٤٣)-مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ أبي عُمَرَ، الإمام، شَيْخُ الحَرَمِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ أبي عُمَرَ العَدَنِيُّ، سمع: فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وعنه: مُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجَهْ وغيرهم . توفي سنة (٢٤٣هـ) .ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي٩٦/١٢ .

(٤٤)- مضت ترجمته في تلامذة الدارمي .

(٤٥)-محمد بن المثنى، الحافظ، الحجة، أبو موسى، العنزي، محدث البصرة،سمع:يزيد بن زريع وسفيان بن عيينة، وعنه: الستة وغيرهم . توفي سنة (٢٥٢هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي ١٢٤/١٢ .

(٤٦)-عَمْرو بن عَلِيّ بن بحر بن كنيز الباهلي، أَبُو حفص البَصْرِيّ، الصيرفي، الفلاس الحافظ.

رَوَى عَن: أزهر بْن سعد السمان، وأسباط بْن مُحَمَّد القرشي، وعنه: أَبُو روق أحمد بْن بكر الهزاني، وأبو بكر أحمد بْن مُحَمَّد الحرأبي . قال عنه أَبُو حَاتِم: كان أرشق من عَلِيّ بْن المديني . توفي سنة (٢٤٩هـ) . ينظر: تهذيب الكمال للمزي ١٦٢/٢٢ .

(٤٧)-ينظر: التقييد لابن نقطة: ٩٦/١ .

(٤٨)-حمّاد بْن شاكر بْن سَوِيّة، أبو محمد النَّسَفيّ . روى " الصّحيح " عَنِ الْبُخَارِيّ. وروى عَنْ: عيسى بْن أحمد العسقلانيّ، ومحمد بن عيسى التِّرْمِذيّ. وَعَنْهُ: جماعة. توفي سنة (٣١١هـ) . ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣٩/٧ .

(٤٩)-مكحول بْن الفضل، أبو مطيع النَّسَفيّ. عالم مصنف، سَمِعَ: محمد بن أيّوب الرّازيّ، وعَبْد الله بْن أحمد بْن حنبل، رَوَى عَنْهُ: أحمد بْن محمد النَّسَفيّ، وكان من غلاة أصحاب الرأي . توفي سنة (٣١٨هـ) .ينظر:تاريخ الإسلام للذهبي ٣٤٨/٧ .

(٥٠)-الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبِ بنِ سُرَيْجٍ، الشَّاشِيُّ أَبُو سَعِيْدٍ الإمام، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، التُّرْكِيُّ صَاحِبُ المُسْنَدِ الكَبِيْرِ . سَمِعَ: عِيْسَى بنَ أحمد العَسْقَلانِي، وَأَبَا عِيْسَى مُحَمَّدَ بنَ عِيْسَى التِّرْمِذِيَّ، وَزَكَرِيَّا، توفي سنة (٣٣٥) . ينظر: تاريخ الإسلام ٦٩٧/٧ .

(٥١)-ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٦١٧/٦ .

(٥٢)- الثقات لابن حبان: ١٥٣/٩.

(٥٣)- الأنساب للسمعاني:٤٢/٣ .

(٥٤)- تهذيب الكمال للمزي:٢٥٠/٢٦ .

(٥٥)- سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧٠/١٣

(٥٦)- ينظر: التقييد لابن نقطة:٩٦/١ .

(٥٧)- العلل الصغير للترمذي ١/ ٧٣٨ .

(٥٨)- ينظر: العلل الصغير للترمذي ٧٥٩/١ .

(٥٩)- ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥٠/٣، العلل الصغير للترمذي ٧٥٩/١، مسند الشاميين للطبراني، رقم (٢٨٥٢)، ١٠١/٤ .

(٦٠)- مسند أبي داود الطيالسي، الوليد بن عبد الرحمن، رقم (٢٠٤)، ٣٠٧/٤، مصنف عبد الرزاق،باب فضل اتباع الجنائز، رقم (٦٢٦٨)، ٤٤٩/٣، مصنف ابن أبي شيبة، في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (١١٦١٣)، ١٢/٣، مسند اسحاق بن راهوية، رقم (٤٣٤)، ٣٩٦/١،مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة، رقم (٧١٨٨) و(٧٣٥٣) و(٧٧٧٥) و(٩٠١٦)،١١٣/١٢، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة، رقم (١٥٣٩)،٤٩٢/٢ .

(٦١)- صحيح مسلم، باب فضل اتباع الجنائز، رقم (٩٤٥)، ٦٥٣/٢، و ابن أبي شيبة في مصنفه، ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (١١٦٢٠)، ١٢/٣،مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن عمر، رقم (٤٨٦٧) و(٦٣٠٥)،٤٧٣/٨ .

(٦٢)- صحيح مسلم، باب فضل اتباع الجنائز، رقم (٩٤٦)، ٦٥٤/٢،مسند أبي داود الطيالسي، ثوبان،رقم (١٠٨)، ٣٢٨/٢، مصنف ابن أبي شيبة، باب في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (١١٦١٥)، ١٢/٣، مسند الإمام أحمد، حديث ثوبان، رقم (٢٢٣٧٦) و(٢٢٣٨٤) و(٢٢٤٥٤) و(٢٢٤٥٦)، ٥٩/٣٧، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في القيام للجنائز، رقم (١٥٤٠)، ٤٩٣/٢ .

(٦٣)-مصنف ابن أبي شيبة، في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (١١٦١٤)، ١٢/٣، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في القيام للجنائز، رقم (١٥٤١)، ٤٩٣/٢،

(٦٤)-مصنف ابن أبي شيبة، في ثواب من صلى على جنازة وتبعها حتى تدفن، رقم (١١٦٢١)، ١٢/٣.

(٦٥)- ينظر: العلل الصغير للترمذي ٧٥٩/١ .

(٦٦)- ينظر: العلل الصغير للترمذي ٧٥٨/١ .

(٦٧)- مسند ابو داود الطيالسي، ابو أبي العشراء، رقم(١٣١٢)،٥٤٢/٢ .

(٦٨)- مسند ابن الجعد، حديث حماد بن سلمة، رقم (٣٣٢١)،٤٧٩/١.

(٦٩)- مسند ابن أبي شيبة، ابو العشراء عن أبيه، رقم (٦٠٦)، ١١٠/٢، مصنف ابن أبي شيبة، من قال: تكون الذكاة من غير الحلق واللبة، رقم (١٩٨٣٧)، ٢٥٦/٤،مسند الإمام أحمد، مسند أبي العشراء الدارمي، رقم (١٨٩٤٧)، ٢٧٨/٣١.

(٧٠)- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند أبي العشراء الدارمي، رقم (١٨٩٤٨)، ٢٧٩/٣١ .

(٧١)- المنتخب من مسند عبد بن حميد، ابو العشراء الدارمي عن أبيه، رقم (٤٧٤)، ١٧٣/١ .

(٧٢)- سنن الدارمي، باب في ذبيحة المتردي في البئر، رقم (٢٠١٥)، ١٢٥٦/٢ .

(٧٣)- سنن أبي داود، باب ما جاء في ذبيحة المتردية، رقم (٢٢٨٢٥)، ٤٤٦/٤،

(٧٤)- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابو العشراء الدارمي، رقم (١٢٠٠)، ٤٠٥/٢ .

(٧٥)- سنن النسائي الكبرى، ذكر المتردية في البئر لا يوصل إلى حلقها، رقم (٤٤٨٢)، ٣٥٣/٤ .

(٧٦)– قال مغلطاي: " وقال الترمذي في التاريخ: يكنى أبا يزيد "، وهو وهم فليس للترمذي كتاب التاريخ، وانما هو كتاب التاريخ الكبير للبخاري، حيث كناه البخاري فقال " أبي يزيد" . ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٥١/٤، اكمال تهذيب الكمال ٢٠٦/٥ .

(٧٧)–قال المزي في ترجمة السائب بن يزيد: " و ممن روى عنهم – عائشة أم المؤمنين (ت)–"، أي ان الترمذي روى لها في الجامع، حيث قال في المقدمة: " وعلامة ما أخرجه التِّرْمِذِيّ في الجامع: (ت)، وعلامة ما أخرجه " في كتاب الشمائل: (تم) " ينظر: تهذيب= =الكمال ١٥٠/١ . وبحثت كثيرا في جامع الترمذي ولم اجد رواية للسائب بن يزيد عن عائشة (رضي الله عنهما) .

(٧٨)– ينظر: الهداية والارشاد للكلاباذي ٣٤١/١، الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ٢/ ٥٧٦.

(٧٩)– العلل الصغير للترمذي ٧٥٩/١ .

(٨٠)– ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٥٠/٣ .

(٨١)– العلل الكبير للترمذي، فِي الِاسْتِنْجَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ ٢٧/١ .

(٨٢)– أي البخاري

(٨٣)– جامع الترمذي، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجرين، رقم:(١٧)، ٢٥/١ .

(٨٤)–محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، عالم بالحديث. أصله من كرمان. اشتهر في بغداد، قال ابن حجي: تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة. وأقام مدة بمكة. وفيها فرغ، توفي سنة ٧٨٦ هـ . ينظر: الاعلام للزركلي: ١٥٣/٧ .

(٨٥)– الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني:٢٠٤/٢ .

(٨٦)– فتح الباري: ٢٥٧/١.

(٨٧)– مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رقم (٤٠٥١)،١٤٢/٧ بزيادة كلمة (مستلقيا)، العلل الكبير، رقم الحديث (٤٤– ٤٥)، ٤٥/١ .

(٨٨)– سنن ابن ماجة، كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم، رقم (٤٧٤)،٣٠٠/١، وقال الالباني: صحيح، مصنف ابن أبي شيبة، باب: مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى مَنْ نَامَ سَاجِدًا أَوْ قَاعِدًا وُضُوءٌ، رقم (١٤٠٩)، ١٢٣/١، مسند الإمام أحمد، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنه، رقم (٢٥٠٣٦)، ٤٨٦/٤١،سنن ابن ماجه، باب الوضوء من النوم، رقم (٤٧٤)، ٣٠٠/١،وقال شعيب الارنؤوط: حديث صحيح، علل الدارقطني، ومن حديث أبي بكرة عن النبي (ﷺ)، رقم (٣٦١٧)، ٢٦٦/١٤، قال الالباني: صحيح، ينظر: الجامع الصغير وزيادته، رقم (٩١٤٩)، ٩١٤٩/١ .

(٨٩)– العلل الكبير، رقم الحديث (٤٤– ٤٥)، ٤٥/١ .

(٩٠)– تقريب التهذيب لابن حجر ٧٣٠/١ .

(٩١)– شرح ابن ماجه لمغلطاي ٣٩٣/١ .

(٩٢)– النفح الشذي شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس اليعمري ٢٢٠/٢ .

(٩٣)– هو حسن بن محمد بن حيدر الوائلي،ولد سنة ١٩٥٦ م، حفظ الكثير من المتون، واخذ العلم من الكثير من المشايخ، حصل على الدكتوراه من جامعة الإيمان بتقدير درجة الأستاذية، تعقبات وتعليقات على

التدريب للسيوطي، تعليقات وتعقبات على شرح علل الترمذي لابن رجب.، تعليقات وتعقبات على شرح مسلم للنووي.

(٩٤)- ينظر: نزهة الالباب في قول الترمذي وفي الباب لأبي الفضل الصنعاني ٢٣٣/١.

(٩٥)- الموضع الاول في: باب ما جاء في صدقة الفطر، رقم الحديث (١٨٩)، ١١٠/١، والموضع الثاني: باب ما جاء في النفقة على الاهل، رقم الحديث (٥٨٥)، ٣١٤/١ .

(٩٦)- العلل الكبير، رقم الحديث (١٨٩)، ١١٠/١ .

(٩٧)- مصنف ابن أبي شيبة، فِي نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ وَنَفْسِهِ، رقم (٢٦٦٤٤)،٣٣٥/٥، مكارم الاخلاق ومعاليها للخرائطي، من بَابُ مَا جَاءَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْفضل، رقم (٨٥)، ٤٧/١ .

(٩٨)- صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب، رقم (٤٠٠٦)، ٨٣/٥، مصنف ابن أبي شيبة،في نفقة الرجل على اهله ونفسه، رقم (٢٦٦٤٦)،٣٣٦/٥،سنن الترمذي، ابواب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على الاهل، رقم (١٩٦٥)، ٣٤٤/٤، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، رقم (١٩٨٦)، ٤٠/٤ .

(٩٩)- المعجم الاوسط للطبراني، من اسمه علي، رقم (٣٩١١)،١٧٨/٤.

(١٠٠)- العلل الكبير، باب ما جاء في صدقة الفطر، رقم الحديث (١٨٩)، ١١٠/١، المعجم الاوسط للطبراني، من اسمه علي، رقم (٣٩١١)،١٧٨/٤، الكامل في الضعفاء لابن عدي،محمد بن كثير ابو اسحاق القرشي، رقم الترجمة (١٧٣١)،٤٨٩/٧،

(١٠١)- ينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي، محمد بن كثير ابو اسحاق القرشي، رقم الترجمة (١٧٣١)، ٤٨٩/٧.

(١٠٢)- ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٥/٥ .

(١٠٣)- الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٧٧/٥.

(١٠٤)- التاريخ الكبير للبخاري ٢١٧/١ .

(١٠٥)- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٤/٣ .

(١٠٦)- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٩/٨ .

(١٠٧)- المجروحين لابن حبان ٢٨٧/٢ .

(١٠٨)- الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٩٩/٧ .

(١٠٩)- والحديث بتمامه كما رواه الإمام مسلم عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّهُ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَفَقَةَ دُونٍ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللهِ لَأُعْلِمَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الَّذِي يُصْلِحُنِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا نَفَقَةَ لَكِ، وَلَا سُكْنَى" . رواه الإمام مسلم، كتاب الطلاق، بَابُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا، رقم (١٤٨٠)،١١١٤/٢ .

(١١٠)- صحيح مسلم، كتاب الطلاق، بَابُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا، رقم (١٤٨٠)،١١١٤/٢،موطأ الإمام مالك بن انس، بَابُ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقَةِ، رقم (٦٧)،٥٨٠/٢، مصنف عبد الرزاق، بَابٌ: عِدَّةُ الْحُبْلَى وِنَفَقَتُهَا، رقم (١٢٠٢٥)،٢٢/٧،مسند الإمام أحمد، حديث فاطمة بنت قيس، رقم (٢٧١٠٠) و (٢٧٣٢٢)

و(٢٧٣٢٧) و(٢٧٣٣٣)، سنن ابن ماجه، بَابُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا هَلْ لَهَا سُكْنَى وَنَفَقَةٌ، رقم (٢٠٣٥)،١٩٣/٣،سنن أبي داود، باب في نفقة الْمَبْتوتة، رقم (٢٢٨٤)، ٥٩٣/٣، سنن الترمذي، بَابُ مَا جَاءَ فِي المُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا سُكْنَى لَهَا وَلَا نَفَقَةَ، رقم (١١٨٠)،٤٧٦/٣ .

(١١١)– روى له في سننه اكثر من بضع وعشرين موضع منها: بَابٌ: فِي فَضْلِ الشَّهِيدِ، رقم(٢٥٩٨)، وباب ما يقول اذا لبس الثوب، رقم (٢٨٩١)، وباب الشفاعة، رقم (٣٠١٠)، وباب في غرف الجنة، رقم (٣٠٣٤)، وباب فضل من قرأ القرآن، رقم (٣٦٥٠) و(٣٦٥٤)، وغير ذلك من الاحاديث .

(١١٢)– العلل الكبير للترمذي، رقم الحديث (٣٠١)، ١٧٢/١ .

(١١٣)–محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعه، أبو هشام الرفاعي الكوفي، ولي القضاء ببغداد بعد موت أبي حسان الزيادي، وحدث عن عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وكان عالما بالأحكام وحافظا للقراءات. روى عنه:مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو بكر بْن أبي خيثمة، مات أبو هشام الرفاعي سنة ثمان وأربعين ومائتين . ينظر: تاريخ بغداد وذيوله ١٤٦/٤ .

(١١٤)– تاريخ بغداد وذيوله ١٤٧/٤ .

(١١٥)– التاريخ الاوسط للبخاري ١٠٥٩/٤، التاريخ الصغير للبخاري ٣٥٧/٢.

(١١٦)– الثقات للعجلي ٤١٦/١ .

(١١٧)–الكامل في الضعفاء لابن عدي ٥٣٠/٧ .

(١١٨)– الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٩/٨ .

(١١٩)– المصدر السابق ١٢٨/٨ .

(١٢٠)–الضعفاء للنسائي ٩٥/١ .

(١٢١)– تهذيب الكمال للمزي ٢٧/٢٧ .

(١٢٢)– الكامل في الضعفاء لابن عدي ٥٢٨/٧ .

(١٢٣)– الثقات لابن حبان ١٠٩/٩ .

(١٢٤)– الكامل في الضعفاء لابن عدي ٥٢٩/٧ .

(١٢٥)– تاريخ بغداد وذيوله ١٤٧/٤ .

(١٢٦)– من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١٧٢/١ .

(١٢٧)– تقريب التهذيب لابن حجر ٥١٤/١ .

(١٢٨)– الموضع الاول في كتاب الفتن واشراط الساعة، بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ، رقم (١٥٧)، ٢٢٣١/٤، والموضع الثاني: في كتاب الزكاة، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ لَا يُوجَدَ مَنْ يَقْبَلُهَا، رقم (١٠١٣)، ٧٠١/٢ . في كلا الموضعين يخرج له مقرونا بغيره فقال في الحديث الاول: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ . وقال في الحديث الثاني: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ – وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ .

(١٢٩)– صحيح البخاري، كتاب اصحاب النبي ﷺ، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلً، رقم (٣٦٧٨)١٠/٥ .

(١٣٠)- رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٨٧/٢ .

(١٣١)- ذكر الائمة هذا الكتاب والحديث وبحثت عنه كثيرا فلم اجده .

(١٣٢)- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح ٦٨٩/٢ .

(١٣٣)- المتابعة الاولى عن عياش بن الوليد عن، الوليد بن مسلم، كتاب مناقب الانصار، بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ المُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ، رقم (٣٨٥٦)، ٤٦/٥، والمتابعة الثانية: عن علي بن عبد الله (المديني) عن الوليد بن مسلم، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ}، رقم (٤٨١٥)،١٢٧/٦.

(١٣٤)- ينظر: فتح الباري لابن حجر ٤٤٢/١ .

(١٣٥)- اسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح ١٩٤/١ .

(١٣٦)- سنن الدارمي، بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، رقم (٢٦١٨)،١٦٧٧/٣، مسند البزار، وَمِمَّا رَوَى مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، عَنْ بِلَالٍ، رقم (١٣٦٧)،٢٠٤/٤،شرح معاني الآثار للطحاوي، باب الربا، رقم (٥٧٧٥)، ٦٨/٤، المعجم الكبير للطبراني، مسروق بن الاجدع عن بلال، رقم (١٠٩٧)، ٣٥٩/١ .

(١٣٧)- تمام الحديث: عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: كَانَ عِنْدِي مُدُّ تَمْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِلَالُ؟» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، قَالَ: " رُدَّهُ، وَرُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا"

(١٣٨)-مسروق بن الاجدع ابن عبد الرحمن الهمداني الوادعي، أبو عائشة وكان على القضاء . روى عن: أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد= =الله بن مسعود وزيد بن ثابت . روى عنه أبو الضحى مسلم بن صبيح وابو إسحاق الهمداني= والشعبي والنخعي وغيرهم الكثير . قال يحيى بن معين: مسروق ثقة لا يسئل عنه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٦/٨ .

(١٣٩)- العلل الكبير،مَا جَاءَ أَنَّ الْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَكَرَاهِيَةِ التَّفَاضُلِ فِيهِ، رقم الحديث (٣٢٣)،١٨٣/١ .

(١٤٠)- ينظر ترجمته:التاريخ الكبير للبخاري ٣٥/٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٦/٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ١٣٨/٦، تاريخ بغداد وذيوله للخطيب ٢٣٢/١٣،تهذيب الكمال للمزي ٤٥٢/٢٤،تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٠/١٠ .

(١٤١)- الموقظة للذهبي ٤٤/١ .

(١٤٢)- نزهة النظر لابن حجر ١٥٨/١ .

(١٤٣)- سنن الترمذي، ابواب التفسير، باب: ومن سورة الحشر، رقم (٣٣٠٣)، ٤٠٨/٥، وقال: حسن غريب، العلل الكبير للترمذي، ومن سورة الحشر، رقم الحديث (٦٦٦)، ٣٥٨/١، مسند البزار، مسند ابن عباس رضي الله عنهما،٣٣١/١١، سنن النسائي الكبرى، كتاب فضائل القران، تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ}، رقم (٨٥٥٦)، ٢١/٨، شرح مشكل الاثار للطحاوي، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطْعِ الْمُسْلِمِينَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَتَحْرِيقِهَا، رقم (١١١١)، ١٤٣/٣، المعجم

الاوسط للطبراني، من اسمه أحمد، رقم (٥٨٧)،١٨٦/١، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي عَمْرَةَ إِلَّا حَفْصٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَفَّانُ .وقال الالباني: صحيح الاسناد . صحيح وضعيف سنن الترمذي ٣٠٣/٧.

(١٤٤)- العلل الكبير للترمذي، ومن سورة الحشر، رقم الحديث (٦٦٦)، ٣٥٨/١ .

(١٤٥)-سنن الترمذي، ابواب التفسير، باب: ومن سورة الحشر، رقم (٣٣٠٣)، ٤٠٨/٥.

(١٤٦)-حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، ابو عُمَر الكوفي، قاضي الكوفة، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر . ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ١٧٣/١ .

(١٤٧)- المطالب العالية لابن حجر، سورة الحشر ٣٣٥/١٥ .

(١٤٨)-سنن الترمذي، ابواب التفسير، باب: ومن سورة الحشر، رقم (٣٣٠٣)، ٤٠٨/٥.

(١٤٩)-مصنف ابن أبي شيبة، مَنْ رَخَّصَ فِي التَّحْرِيقِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَغَيْرِهَا، رقم (٣٣١٥٧)، ٤٨٧/٦ .

(١٥٠)- تقريب التهذيب لابن حجر ٣٩٣/١ .

(١٥١)- المصدر السابق ٥٢٦/١ .

(١٥٢)- ينظر: سنن النسائي الكبرى، كتاب فضائل القران، تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ}، رقم (٨٥٥٦)، ٢١/٨.

المصادر

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم– الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره– مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – ط:١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف – دار الغرب الإسلامي– ط:١، ٢٠٠٣ م.
- التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد– دار الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥م.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد وذيوله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي وذيل تاريخ بغداد، لابن النجارو المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي و الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط:١، ١٤١٧ هـ.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريأبي – دار طيبة –.
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) – دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة – دار الرشيد – سوريا، ط:١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) – مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند – ط:١، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف– مؤسسة الرسالة – بيروت – ط:١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية – دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط: ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
- الجرح والتعديل، محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)– طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند–،دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- سنن أبي داود، داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي – دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)– شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البأبي الحلبي – مصر، – ط:٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)– دار الحديث– القاهرة –، ط: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي – دار الكتب العلمية – بيروت –، ط:١، ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي، المتوفى: ٣٢٢ هـ، تحقيق: الدكتور مازن السرساوي– دار ابن عباس – مصر، ط: الثانية، ٢٠٠٨ م.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
- علل الترمذي الكبير،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي – عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط:: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- العلل الصغير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون – دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، لتقي الدين أبو القاسم عُبيد بن محمد بن عباس الإسعردي (المتوفى: ٦٩٢هـ)، تحقيق: السيد صبحي السامرائي– عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط:١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب– دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط:١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(المتوفى: ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض – دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٩٩٧ م.
- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي – دار هجر – مصر –، ط: ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
- مسند إسحاق بن راهويه،ليعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي – مكتبة الإيمان – المدينة المنورة،ط: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي – مؤسسة الرسالة–، ط:١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني – دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني – دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.
- مسند الشاميين،لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.
- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشد – الرياض –،ط: ١، ١٤٠٩هـ.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني– دار الحرمين – القاهرة.
- معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) – دار صادر، بيروت– ط: ٢، ١٩٩٥ م.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، – مكتبة العلوم والحكم – الموصل –، ط:٢، ١٤٠٤ – ١٩٨٣.
- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث،لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لمحمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي– مكتبة السنة – القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا– دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم – دار العاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٩ هـ.
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي– دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس– دار صادر – بيروت.